Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خصصه لشرح هذا الكتاب المترجم وبذلك لم يخرج الكتاب على المؤثرات عما طرحه بيشوا وروسو في كتابهما فقد ذكر من هذه المؤثرات:

المبادلات الأدبية ومعرفة اللغات، والرحالة وأدب الرحلات والكتب والصحف والترجمات والمترجمين والشهرة والنجاح والتأثير والمصادر[١]، وتكلم الدكتور محمود طرشونة في كتابه (مدخل إلى الادب المقارن وتطبيقه على ألف ليلة وليلة ـ تونس ١٩٨٦) عن الوسطاء في الفصل الرابع وعن المصادر والإشعاع في الفصل الخامس[٢] وبذلك يكون قد تخطى هؤلاء الباحثون هذا المؤثر الجديد الذي اسميناه (الأثر الأجنبي من الداخل) I.F.I ولم يلتفتوا إليه مطلقًا ولهذا رأينا أن نقف عليه وقفة قصيرة نشرحه بما يفيد بحثنا هذا.

إن (الأثر الأجنبي من الداخل) I.F.I أول ما ظهر تطبيقًا في أدب بلدان العالم الثالث مثل بلدان الشرق الأوسط وخصوصًا في أدب مصر وأدب العراق. ولعل صورة الشخصية الأجنبية المحتلة ذات الصفة الواحدة إذ تميزها القسوة المحتلة والمغتصبة للاستقلال قد ظهرت في الأدب العراقي خاصة الشعر عند الرصافي والزهاوي ومدرستهما.

وفي الثلاثينات وما بعدها توضحت صورة المحتل المقيم بالإكراه في أرض مصر وانعكست هذه الصورة في أدب نجيب محفوظ في الثلاثية وغيرها ولا تعكس صورة هذا الأجنبي إلا قسوة المحتل وتطاير رصاصه في المظاهرات وصورة السجون لأحرار مصر[٣].

---

(١) الأدب المقارن بين النظرية والتطبيق ص ١٤٦ و ص ١٦٩.

(٢) مدخل إلى الأدب المقارن ص ٤٦ و ص ٥٣.

(٣) «حكايات حارتنا» من قصص نجيب محفوظ التي طبعت عام ١٩٧٥ لأول مرة فيها صور عن طفولة نجيب محفوظ ويعكس صورة الإنكليز المقيمين في مصر من الخارج في بعض هذه القصص (ففي الحكاية رقم ١٢) نقرأ ما يلي:
«واعترف بعض الشيء معاني الألفاظ الجديدة، سعد زغلول، مالطه، السلطان، الوطن، وأعرف بوضوح أكثر الفرسان البريطانيين والرصاص والموت».
وفي (الحكاية رقم ١٥) نقرأ ما يلي:
«وتصبح دوريات الإنجليز منظرًا مألوفًا لدينا نمعن في الجنود النظر بذهول ونقارن بين ما نسمع عن وحشيتهم وما نرى من جمال وجوههم وأناقتهم ونتعجب».